السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ١٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199
شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ٢١ تموز ١٩٣٧

كلمتنا

اثارة العواطف بدل الرزانة والتعقل

وقعت فى السنين الاخيرة فى البلادالعربية، المختلفة حوادث شتى آلمت الغيورين من العرب الا ان الحكومات العربية لم تفتأ حيال كل حادثة منها تكبح جماح العواطف، وتحكم فى امورها الروية والرزانة . هذا لان مصالح الشعوب المختلفة — حقيقية كانت ام خيالية — تتصادم فى بعض الاحيان فلا يمكن اجراء العدل بالتطرف والتهوس، بل بتحكيم شرع العقل ، وفتح باب التفاهم والتسامح بين الفريقين .

هكذا كان موقف حكومة العراق، مثلا ، ازاء مسألة الاسكندرونة ، حيث لم تبد حركة ما لمساعدة سوريا ، ومع ذلك فان من واجب كل منصف عادل الاقرار لها بصدق موقفها هذا ، لان اثارة العواطف والاحقاد لم تكن تجدى السوريين نفعاً ، بل كان من شأنها زيادة الطين بلة .

على ان حكومة العراق تناست ، على ما يظهر، هذه القاعدة ازاء مشكلة فلسطين الحالية، وراحت تثير العواطف فى السنة الماضية فى عهد الحكومة الهاشمية اولا ، ثم الآن فى عهد الحكومة السليمانية — ثانياً. ولسنا نريد البحث فى عوامل هذه السياسة الفريدة ازاء فلسطين وفى مبلغ صحة ماتتداوله السنةالعرب فىهذه البلاد وفى سوريا المجاورة عنها من مختلف التأويلات، ولكننا نريد البحث فى ماهية تلك الفائدة التي يجتنيها عرب فلسطين من وراء هذه السياسة العقيم المثيرة للعواطف !

ان مشكلة فلسطين معقدة اليوم ، لان ساسة العرب فىهذه البلاد وانصارهم فى الخارج مافتئوا طيلة هذه السنين يعملون على زيادة تعقيدها . ويدرك كل عاقل يأخذ بلباب الامور دون قشورها ، ان لا حل للمسألة الفلسطينية قبل حل المسألة اليهودية القومية فيها. والتعامى عن هذهالنقطة الاساسية مجرد خيال يضر بمصالح الاهلين العرب فى الدرجة الاولى . ذلك لان كون اليهود فى هذه البلاد اليوم اقلية ذات ٣٠ فى المئة ، وصيرورتهم كمية اكبر منها فى المستقبل القريب ام البعيد، لهو امر واقع ، لا شك فيه ، ما دامت اسباب عوده اليهود الى

البقية فى الصفحة ٣

المصلحة الذاتية فوق الاستقلال؟

قالت «دابار» :

اتصل بنا ان جمال الحسيني، مندوب المفتي فى لندن، يفرغ الان قصارى جهوده لاقناع اصدقائه من الانكليز بان خير حل لمشكلة فلسطين — هذا اذا لم يكن مناص من الغاء الانتداب — تحويلها الى مستعمرة من مستعمرات التاج البريطانية. وهو يزعم ان هذا الحل يغني فلسطين عن كارثة التقسيم متناسيا ان وضعية مستعمرة التاج تسلب فلسطين استقلالها نهائيا وتسلمها بصورة مطلقة لارادة انكلترا. ويشاع ان مقصد جمال الحسيني الحقيقي في ذلك كله، انقاذ موقف المفتى بصفته رئيسا للمجلس الاسلامى الاعلى اذ لابد انه يفقد هذا الموقف اذا وقع التقسيم.وهذا ما يشغل بال الحسينيين الان، اكثر من كل امر اخر.

٭ ٭ ٭

لا يتم استقلال فلسطين الا باتفاق اليهود والعرب

المساواة فى الحكم

هذا هو الحل الذي اقترحه اليهود

جاء فى تقرير اللجنة الملكية الكامل فى فصل « مقترحات العرب واليهود » ما يلى :ـ

« اما مقترحات اليهود التى قدمها الدكتور وايزمن وزملاؤه بالنيابة عن الوكالة اليهودية ومجلس الطائفة اليهودية فتستحق الاعتبار والتقدير الرصينين الدقيقين. فان هؤلاء الشهود ذوو خبرة فى دخائل الاحوال العالمية، ولعلهم يدركون الصعوبات التى تواجهها حكومة جلالتكم اكثر من ادراك العرب لها ، كما انهم يقدرون الاخطار التى تواجههم...

« اما هذه المقترحات فيمكن تلخيصها بوضوح. فقد قال لنا اليهود ان السلم فى فلسطين لا يستتب الا بتطبيق مواد الانتداب طبقا لمطالب اليهود بحذافيرها. فلا يوضع تحديد جديد للهجرة بل يستمر تعيين كمياتها على نسبة مقدرة البلاد الاقتصادية على الاستيعاب دون تخفيضها عن هذا الحد. كما انه لا يجب ان يوضع اى تحديد لبيوع الاراضى ، ولا يتخذ احتياط ما لمنع اليهود عن ان يصبحوا يوماً اكثرية السكان فى البلاد. على ان اليهود لا يرغبون باى حال من الاحوال حتى فى حال كون فلسطين دولة يهودية يوماً ،ان يتسلطوا على العرب، كما انهم لا يرغبون ان يتسلط العرب عليهم فى حال كونهم أقلية فى البلاد. ولذلك فانهم على استعداد ان يتمسكوا حتى الابد بمبدأ المساواة فى الحكم (Parity.). اى انه اذا تقرر الان انشاء مجلس تشريعى فى فلسطين ومنحت الاقلية اليهودية الحالية فيه عدداً من المقاعد يساوى مقاعد الاكثرية العربية الحالية، فلن يطلب اليهود اكثر من هذا العدد مهما بلغت النسبة العددية بين الاهالى اليهود والاهالى العرب فى المستقبل » .

مصدر رقي العرب في فلسطين

جاء فى تقرير اللجنة الملكية المسهب فصل عن « رقي العرب » ذكر فيه واضعوه طرق الرقى العديدة التي طرقها عرب فلسطين من حيث نمو عدد السكان والثروة والمحصول الزراعى والاجور والاحوال الصحية والشؤون الاجتماعية عامة — ثم قالوا :

« بقي علينا الوقوف على مبلغ الحقيقة فى ادعاء اليهود بان معظم هذا التقدم مستمد من انشاء الوطن القومى اليهودى . وقد امعنا النظر فى البينات التي قدمها لنا ممثلو اليهود ، ان شفهياً او خطياً ، حول هذا الموضوع فتوصلنا الى الاستنتاجات التالية :

١ — ان مبالغ المال الكبيرة التي جلبها اليهود الى فلسطين كان لها اثرها المخصب العام على حياة البلاد الاقتصادية اجمالا .

٢ — ان اتساع نطاق الصناعة وزراعة الاثمار الحمضية عند العرب انفق عليها المال المطلوب لذلك من هذا المصدر .

٣ — ان المثال اليهودى كان له تأثيره الفعال فى تحسن الزراعة وخصوصا زراعة الاشجار الحمضية عند العرب.

٤ — انه بفضل التوسع اليهودى والانشاءات اليهودية توسعت امكانيات تشغيل العمال العرب فى المدن وعلى الاخص فى الموانىء.

٥ — ان اعمال تجفيف الاراضي ومكافحة الملاريا التي انجزت فى « المستعمرات» اليهودية، افادت الاهالى العرب فى الاماكن المجاورة لها .

٦ — ان هناك مؤسسات انشئت بالاموال اليهودية لخدمة الوطن القومى الاولية ، فقامت فى الوقت ذاته بخدمة الاهالى العرب. «فهداسا» مثلا — تقدم العناية الطبية للمرضى العرب، وعلى الاخص بواسطة مستشفاها للامراض الرئوية ومؤسستها للراديولوجيا فى القدس ، وهى تعالج ايضاً القرويين العرب فى عياداتها التابعة لصندوق المرضى القروى ، وتقوم بخدمات جليلة بصدد العناية بالام والطفل نحو الامهات العربيات .

٧ — ان اثر الهجرة اليهودية العام العائد بالنفع على مصالح العرب يتبين بوضوح من ان ازدياد عدد السكان العرب ظهر باقصى مداه فى الضواحى التي تأثرت من التقدم اليهودى فان المقارنة بين ارقام الاحصاءات التي اجريت

البقية فى الصفحة ٤

في عالم السياسة

اسبانيا

١٧ تموز ١٩٣٦ – ١٧ تموز ١٩٣٧

انتهت في ١٧ الجاري السنة الاولى لاعلان الثورة الرجعية في اسبانيا التي ادت الى قتل مئات الالوف من ابناء اسبانيا وسائر انحاء الممالك الاوروبية المختلفة الذين تطوعوا او ارسلوا لمساعدة احد الفريقين المتحاربين، عدا الاضرار العظيمة واعمال التهديم في جميع انحاء تلك البلاد. وقد سببت هذه الثورة ارتباك الحالة السياسية في اوروبا كلها، لان مصدر الثورة والقوة المحركة فيها هما ايطاليا والمانيا وغاية الدولتين في ذلك ظاهرة الا وهي الاستيلاء على المناجم الموجودة في البلاد الاسبانية والضرورية للصناعات الحربية بنوع خاص .

الاقتراحات الانكليزية لضمان الحياد

وقد دارت خلال الاسبوع المنصرم مفاوضات بين معظم دول اوروبا حول اقتراحات انكلترا بشأن ضمان حياد الدول ازاء الثورة الاهلية الاسبانية . وماهية هذه الاقتراحات اخراج جميع المتطوعين من اسبانيا ، سواء من المؤيدين للحكومة الشعبية ام للثوار ، وحينئذ تعترف الدول بالفريقين المتحاربين تاركة للاسبانيين انفسهم ترجيح كفة الحرب لصالح الحكومة الشعبية ام للثوار الرجعيين الفاشست .

موقف ايطاليا والمانيا والدول الاخرى

وعارضت ايطاليا هذه الاقتراحات في الوهلة الاولى ، لان معظم المتطوعين من الايطاليين . بينما لجأت المانيا حليفتها الى التروي والامعان الشديدين، لان مجرد رفض الاقتراحات الانكليزية قد يؤدي الى حرب اوروبية ناجمة من التدخل الفاشستي الظاهر الذي يهدد مصالح انكليزية وفرنسية هامة في اسبانيا ذاتها وفي البحر المتوسط على السواء . وتفيد الانباء الواردة مؤخراً من روما ان الموقف قد تغير هناك وظهر ميل للمفاوضة على قاعدة الاقتراحات الانكليزية. ومن الجهة الثانية، فان اكثر من ٢٠ دولة اخرى قد تلقت هذه الاقتراحات بارتياح عظيم واشترط البعض شروطا معينة في تنفيذها .

...

بين اليابان والصين

ما زال الخطر الياباني يتهدد بلاد الصين بابتلاعها اللقمة بعد اللقمة . ولما كانت للدول الاوروبية العظمى واميركا امتيازات ومصالح شتى في بلاد الصين ، نرى ان هذه الدول تقلق القلق الشديد كلما توترت العلائق بين الصين واليابان، ونرى كذلك ان اليابان تحذر التسرع في تنفيذ مكائدها نحو الصين خشية تدخل هذه الدول في الامر ، ولهذا فهي تسعى وراء اغراضها سعي الافاعي الذي لا يكاد يكون محسوسا .

كيف نشب النزاع الاخير ؟

اما سبب النزاع الحالي بين الصين واليابان فهو على ما صرح به قنصل الصين في برلين كما يلي : لقناصل الدول المختلفة في الصين امتياز يسمح لهم بتأليف حرس عسكري حول دور القنصليات في مواقع معينة من بلاد الصين . فاستغلت اليابان هذا الامتياز في شمال الصين وحشدت حول دار قنصليتها هناك فرقة عسكرية تامة العدد والعدة دون ان تحفل قط باحتجاجات حكومة الصين على ذلك . وفي ليلة ٧ الجاري فقد جندي ياباني من هذه الفرقة فطلب الجنود اليابانيون السماح لهم بدخول احدى مدن الصين الشمالية بحجة التفتيش عن الجندي المفقود . ولما ابت الحكومة الصينية المحلية عليهم ذلك لم يترددوا في الهجوم العسكري ...!

اليابان تريد انشاء دولة مستقلة جديدة شمالي الصين

وهكذا اختلقت اليابان لنفسها حجة للاعتداء على الصين الشمالية ولم يعد يهمها امر « الجندي المفقود » بل قدمت للحكومة الصينية المركزية الطلبات التالية ، واعدة اياها بالتوقف عن استئناف الاعمال الحربية اذا هي قبلت بها ، وهي :

ا – سلخ بعض المساحات الشمالية عن الصين وانشاء « دولة مستقلة » فيها. ب – تخصيص احد الموانئ في هذه « الدولة المستقلة» قاعدة للاسطول الياباني . ج – اخلاء مقاطعة بكين المجاورة لهذه « الدولة المستقلة » من الجنود الصينيين . د – تاليف فرق درك يابانية في بكين للمحافظة على رعاياها هناك . ه – قيام تلك « الدولة المستقلة » بتسديد نفقات الحركات العسكرية اليابانية الحالية .

موقف السلطات الصينية
خطر نشوب حرب هائلة

والظاهر ان السلطات الصينية المحلية تميل الى التسامح مع اليابان باجابة هذه الطلبات . غير ان السلطة المركزية والدوائر العسكرية المحلية تقف منها موقفا حازما عازمة تلقينها درسا قاسيا . ولذلك لا تكاد المفاوضات بين الدولتين تنقطع حتى تتجدد ثانية ولا تزال الدول الاوروبية العظمى واميركا تحاول حمل الفريقين على الاتفاق السلمي ، ولكن بدون جدوى . ومما يزيد حنق اليابان من الصين ان هذه قد حشدت في مكان النزاع ما يقارب المئتي الف جندي صيني مستعدين للقتال ، كما ان اليابان لم تتقاعس عن ارسال جيوشها الى المكان نفسه . وقد تبودلت مناوشات عنيفة بين جنود الفريقين لم تسفر عن نتيجة حاسمة. ويخشى كل من الفريقين الاشتباك بملحمة جدية لعلمه حق العلم انها ستنقلب حربا ضروسا لا يتمكن التخلص من انيابها بسهولة . واخر ما تقوله البرقيات الواردة لغاية ١٩ الجاري ان المفاوضات بين الدولتين انقطعت بتاتا ، وان الجنود الصينيين احتلوا الخنادق وصوبوا النار نحو الجنود اليابانيين المعتدين .

اميركا والمشاكل الاوربية

قال الرئيس روزفلت في خطاب القاه مؤخراً، انه ليس في استطاعة اميركا مشاركة اوربا في حل المشاكل الاقتصادية العالمية ما دامت اوربا لم تحل مشاكلها السياسية التي هي وحدها المكلفة بايجاد حل لها.

...

تسلح المانيا البحري

شرعت حكومة المانيا بتنفيذ مشروع واسع النطاق وبناء ٥٠ بارجة حربية كبيرة وصغيرة وغواصات عديدة. وتقرر ان يتم هذا المشروع ، المتفق عليه بينها وبين انكلترا، في ست سنوات ابتداء من سنة ١٩٣٧ .

...

سيف النقمة في روسيا

اعدم في الاسابيع الاخيرة ٢١٣ من موظفي السكك الحديدية الروسية في الشرق الاقصى بتهمة الخيانة العظمى والتجسس لصالح دولة اجنبية. ولا يزال سيف النقمة مسلولا في انحاء روسيا.

...

المؤتمر الهندي يهادن بريطانيا

قرر حزب المؤتمر الهندي الوطني، بعد رفض ومفاوضات طويلة، استلام زمام الحكم في المناطق الست التي نال فيها الاكثرية في الانتخابات الاخيرة. وسوف يقوم بحكمها على اساس الدستور الجديد الذي منحته انكلترا للهند رغم ارادة الوطنيين.

...

قلة الورق في ايطاليا

اصدرت الحكومة الايطالية امراً بتصغير حجم الجرائد لقلة وجود الورق، لان بعض مواد الخام التي تستعمل لصنع الورق ضرورية الآن لصناعة السلاح. وبناء على هذا الامر يحظر من الان وصاعدا صدور الصحف بثماني صفحات.

في فلسطين

نفقات اليهود في سنة

انفق يهود فلسطين سنة ١٩٣٦ على حاجاتهم الغذائية والملابس والبناء وغيرها ٢١ مليون جنيه منها ٩،٢٤٠،٠٠٠ ج. (٤٤ في المئة) بدل المنتجات المحلية و ١١،٧٦٠،٠٠٠ ج. (٥٦ في المئة) بدل المنتجات المستوردة من الخارج.

...

مشروع عمراني هام في حيفا

سينفذ قريبا مشروع هام لتقدم مدينة حيفا وهو بناء جسر فوق وادي الروشميا حيث يوصل هدار هاكارمل بنفي شأنان. وهكذا يتصل جبل الكرمل بحيفا بطريق اسهل بكثير من الطريق الحالية فتمتد المدينة من رأس الجبل ونواحيه حتى شاطىء البحر مباشرة وستتفرع من هذا الجسر طرق الى مرج ابن عامر وضواحي حيفا وعكا.

وسيكون طول هذا الجسر ٢٥٠ مترا وينفق على بنائه ٢٥٠،٠٠٠ ج. ف. ويستغرق اتمام هذا المشروع سنة واحدة.

...

تركيب البندوره مع الخبز

اقترح المهندس الكيماوي، شلومو كاليش، في جريدة «هآرتس»، استعمال البندورة من الدرجة الثانية والثالثة كتركيب في عجينة الخبز، لاحتوائها على مواد غذائية هامة تفيد خاصة الاولاد المصابين بفقر الدم، ومرضى البول السكري.

...

خزينة الحكومة والمشاريع العمومية

صرح وزير المستعمرات في مجلس النواب ان الزيادة في خزينة فلسطين قدرت يوم اول نيسان (اي اول السنة المالية) ١٩٣٧ بمبلغ ٤،٨١٩،٩١٤ ج. وقال ايضا انه سينفق خلال هذه السنة على مشاريع عمومية مختلفة ٣ ملايين ج. تقريبا.

...

اعادة رسوم جمركية

قررت الحكومة مبدئياً اعادة الرسوم الجمركية التي استوفتها عن الخشب الذي استورد لصنع صناديق البرتقال، ولكن حالة الخزينة المالية حالت حتى الآن – على قول الحكومة – دون تنفيذ هذا القرار. وتدور المفاوضات الآن حول اعادة الرسوم الجمركية التي دفعت للحكومة عن اطواق الصناديق والمسامير .

...

بنك باركليس يشجع التجارة

ابلغ بنك باركليس اصحاب الصناعات انه مستعد لاعطاء قروض خاصة لاستيراد المواد الاولية والماكنات من مصانع انكلترا.

...

اغرو بنك

جرى السحب في ١٥ الجاري فربحت بقروض الارقام التالية :

سلسلة رقم ١٨٤٩٣ مبلغ ٥٠٠ ج. ف. سلسلة ٤٧٠ مبلغ ١٠٠ ج. ف. سلسلة ٣٢٣٧ مبلغ ٦٠ ج. ف. سلسلة ٧٩٥٤ و ١١٥٨٥ كل واحدة منها ٢٥ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المال سلاسل الارقام الاتية:

٢٣١٧ ١٤٩١١ ٤٣٩٥ ١٢٠٦١ ٨٤٨٦ ١٣٣٨ ١٤٣٦٦
٧٢١٤ ١٠٧٨٦ ١٣٧١٦ ١١٧٤ ٨٧٧٧ ٣٠٣٩ ١٩٢٥
١٨٢١ ١٣١٥٤ ١٥٣٥٣ ١٤٦٩٤ ٨٠٨٢ ١٧٧٨٠ ٤٨٤٠
٥٢٣٩ ٦٩١٩ ١٥٣٧ ١٥٦٠ .

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعلاه يختص بسلسلة ذات خمسة اسهم وكل سهم من هذه السلاسل الذي دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقي المطلوب من قيمته .

في مروج الصحافة العربية

احوال العمل وتأثيرها على طول العمر

« اما ان يكون بين عملك ومدى حياتك صلة فأمر مسلم به ، وان كانت هذه صلة ، غير محدودة كصلة العلة بالمعلول. فالاجر الذى تتقاضاه يعين احوال معيشتك ومعيشة اهلك كالبيت الذى تسكنه والملابس التي ترتدونها والطعام الذى تغتذون به واوقات الراحة وضروب الرياضة التي تتمتعون بها .

«هذا بوجه عام. الا ان احصاءات شركات التأمين، تدل على ان لانواع العمل الخاص ظروفا خاصة، تؤثر فى مدى الحياة .

« الا ان اصحاب الاعمال الحرة والمشتغلين بالاعمال الكتابية، لا يتعرضون تعرض العمال لاخطار صحية خاصة تتصل بطبيعة عملهم كالعوارض الصناعية التي يتعرض لها عمال المصانع ، او كاستنشاق غبار يضر بالرئتين ، او العمل فى احوال مرهقة من البرد والحر والرطوبة ، تقتضيها طبيعة العمل نفسها .

واهم ما يتعرض له عمال المصانع ما يطلق عليه اسم « العوارض » او « الطوارىء» (Accident) كانفجار مرجل او سقوط قضيب حديدى ، او دوران آلة والعامل غير مستعد لذلك. وقد قدر عدد الذى يتوفون بهذه العوارض الصناعية بالولايات المتحدة الاميركية، بنحو ٢٤ الفا كل سنة . ثم هناك عوارض تصيب العمال ولا تقضى عليهم ، ولكنها تمنعهم عن القيام باعمالهم مدداً تطول او تقصر . وتقتضى علاجا فنيا .

ويمكن ان يقال بوجه عام انه اذا حسب حساب هذه العوارض وجدنا ان مدى الحياة بين العمال المشتغلين بهذه الاعمال ينقص نحو عشر سنوات عن مدى الحياة عند عامة الناس، فاذا كنت وانا فى العشرين من العمر، اتوقع ان اعيش حتى ابلغ الخمسين — حسب متوسط الحياة العام — فالعامل فى مناجم الفحم لا يتوقع له على المتوسط مدى يزيد على الاربعين.

وللغبار وتأثيره فى رئات العمال شأن كبير فى مدى حياتهم . فغبار الصخور يحتوى على قدر كبير من « السلكا » وهو كثير الضرر يقصر حياة طائفة كبيرة من العمال فى صناعات مختلفة ، كقطع الحجارة واستخراج ركاز المعادن من الصخور، والواقع ان معدل الوفيات بين هذه الطائفة من العمال ، اعلى معدل عرفته شركات التامين الامريكية ، لان هذا العمل ، يجمع بين التعرض للعوارض كانهيار الصخور واستنشاق الغبار الضار فى آن واحد ، فمتوسط الوفيات بينهم يربى ثلاثة اضعاف على المتوسط العام. والعامل منهم اذا بلغ العشرين، لا يستطيع ان يأمل ان يعيش — فى متوسط — مدى ما يعيشه معلم او موظف فى بنك ، بل ان مدى حياته المتوقع ينقص من ١٣ الى ١٤ سنة عن المدى المتوقع للمعلم او للموظف .

ومن ادهى الامراض التي تصاب بها هذه الفئة من العمال ، السل الرئوى . وقد اجرى بحث بين عمال المحاجر فظهر ان متوسط الوفيات بالسل الرئوى بينهم يفوق المتوسط العام عشرة اضعاف .

ومن قبيل غبار الصخور ، الدقائق التي يتعرض لها الحلاقون وصناع الاثاث والنجارون والخبازون وعمال مصانع الغزل والنسج والسجاير والاحذية . ولكن متوسط الوفيات بينهم اقل من متوسطها بين عمال المحاجر .

اما العمال فى مصانع النسيج حيث يتعرضون للحرارة والرطوبة معا فيصابون بعلل لا يمكن تحديدها ، ولكن اثرها يبدو فى ارتفاع معدل الوفيات بينهم .

ثم هناك مواد سامة يتعرض لها بعض العمال بطبيعة عملهم. فمعدل الوفيات بين الدهانين، المعرضين دائما للرصاص — لان الرصاص يدخل فى تركيب طائفة كبيرة من اصناف الدهان — أعلى من المعدل العام .

* * *

هذه امثلة فقط مما يتعرض له العمال بطبيعة العمل الذى يقومون به . وهو عمل لاندحة للعمران . فحل المشكلة لا يكون بالاحجام عن العمل. وانما الحل يكون من ناحيتين ، ولا بد للعلم وللاجتماع من الاشتراك فى تحقيقه . اما العلم، فباستنباط الاساليب للوقاية من هذه المخاطر ، واما الاجتماع فباشتراك اصحاب المعامل والحكومات على وضع نظام للتأمين الصحى ، يطمئن العامل على معاشه اذا أصيب بما اقعده عن العمل ، او اضطره لعلاج طويل ، ويقي عائلته غائلة الفاقة اذا امتدت اليه يد القدر . فالاعتراف بوجود المشكلة اجدى من تجاهلها ، والسعي الى حلها والنهضة الصناعية فى بدئها احكم من تركها حتى تستفحل ، والا كانت النهضة عرجاء .

(من مقال للاستاذ فؤاد صروف نشرته « مجلتي » المصرية)

من القراء واليهم

التفرقة تسبب الفشل

ان النهضة الصهيونية فى فلسطين نهضة عظيمة موجهة نحو الاصلاح والعمران ، ومن اجلها بذل الصهيونيون جهودا جبارة فى تعمير البلاد لكى يعيشوا فيها امنين مطمئنين كسائر شعوب الارض.

ومما لا مشاحة فيه ان الاحزاب العربية السياسية فى فلسطين انما تقوم على مكافحة الهجرة الصهيونية بشدة ، في حين ان البلاد الفلسطينية لم تخسر شيئاً من عودة ابنائها اليها واستيطانهم فيها ، بل انها تكتسب الكثير من المقدرات المالية والزراعية والصناعية ، وتتبوأ مركزها الاقتصادى والمدنى فى العالم . ان الصهيونيين لا يطمعون فى الفتح والتوسع على حساب الغير ، ولا يميلون الى اغتصاب جيرانهم والاستئثار بحقوقهم ، وانما يطمعون فى حياة مطمئنة تحت ظلال الهدوء، ولطالما حاولوا التقرب من اخوانهم العرب الذين يتخوفون منهم دون منطق مقبول او سبب معقول .

ولما كان التضامن واجبا على الامتين العربية واليهودية معاً، لزم ان يكون منزها عن الاغراض مجردا عن التعصب العنصرى او الديني الاعمى ، وبغير هذا فمن العسير ان تتمتع البلاد بالهدوء والامن والراحة والسلام..

فالى الامة العربية عامة اوجه ندائي هذا، داعياً الجميع الى التضامن والتآلف ، والتآزر والتكاتف، ولا سيما رجال المستقبل من اخوانى العمال والشبان الذين يتوقف عليهم مستقبل البلاد ورخاؤها .

حيفا — حايم عتنابي

الا يعد موقف العرب المتطرفين من الصيهونية موقفا استعماريا ؟

الى «خريج جامعة السوربون الباريزية» المحترم، يافا

بعد التحية . يستدل من رسالتك الطويلة الينا انك درست مبادىء الاشتراكية قبل الحرب العالمية. وبينما ان زعماء الاشتراكية قد درسوا وتعلموا اشياء جديدة كثيرة من تجارب الانسانية خلال ربع القرن الاخير ، نرى انك لم تفعل فعلهم . وكان اول درس تلقاه زعماء الاشتراكية خلال المدة المذكورة ان نضال الطبقات داخل كل امة من امم العالم ، اى النضال القائم بين العمال المستغلين والرأسماليين المستبدين ، ليس هو كل النضال، بل جزء من نضال الانسانية. وتبين لهم ايضا ان مسالة كيان الشعوب المضطهدة لا تقل اهمية عن مسألة نضال الطبقات المضطهدة. كذلك ادرك زعماء الاشتراكيين ان الاستعمار ليس من ميزة الامم القوية فقط ، لان معنى الاستعمار الحقيقى هو التسلط والتحكم فى الشعوب او فى المقدرات الطبيعية (كالاراضى مثلا). فاذا كانت الامة العربية، الضعيفة نسبيا بقوتها العددية والعلمية والمادية، تسيطر على اراض واسعة الاطراف لا حاجة لها بجميع اكنافها لكيانها وتقدمها فى الحاضر والمستقبل ، وهى فى ذات الوقت لا تريد التسامح مع الشعب اليهودى ، هذا الشعب الذى لا شبر ارض له لضمان كيانه ليس غداً فحسب بل ولا اليوم ايضا، وهى لا توافق على استيطانه ولو فى اقل من ١ فى المئة من الاراضى المتروكة البائرة التي في حوزتها، فما هذا منها ياترى : اوطنية مقدسة ام استعمار ؟؟

ان الشعب اليهودى لا يريد التسلط والتحكم ، بل يريد مكاناً فى ارض ابائه يعيش فيه بعرق جبينه دون ان يستغل احداً حتى ولا عاملاً ماجوراً من غير ابنائه . وهو لا يطمع بالارض المزروعة بل يقنع بالمتروكة البائرة ويشتريها بثمن لا مثيل له فى التاريخ . افلا يتلاءم هذا مع المبادىء الاشتراكية ؟ ولعل اكبر دليل على ملاءمته لها اقرار الحركة الاشتراكية العالمية — عدا الحركة الشيوعية — بالحركة الصهيونة وتايدها لها.

قلم تحرير « حقيقة الامر »

اذا انقسم الشعبان انقسمت البلاد

كلمتنا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

فلسطين ثابتة ، تاريخية ، قوية ، كونية ، لا تقل خطورة عن تلك التي ادت الى تحرير ٩٩ فى المئة من البلاد العربية ، الواسعة الاطراف الى درجة هى فوق استطاعة العرب استغلالها واستثمارها . وعلاوة على ذلك ان هذه العودة — اى عودة اليهود الى فلسطين ، هي من ناحية اساسية واحدة فوق طاقة اليهود انفسهم تجنبها وان ارادوا ذلك !! فان مشيئة التاريخ وتياراته العظيمة ، التي ادت الى استقلال نحو ٩٥٪ من العرب هى التي تجرف اليهود امامها للعودة الى هذا القطر من الشرق بغية استيطانه من جديد . وما دام الامر كذلك فحري بالعرب ان يفهموا هذه الحقيقة المجردة باسرع ما يمكن، فيبتعدون عن الخيال فى ادراك مشيئة التاريخ والسياسة ، ويضمون ايديهم الى ايدى اليهود لاعادة مجد الشرق الى ماضيه الزاهر .

اما حكومة العراق التي تثير العواطف بدل ان تقف حيال المسالة وقفتها الرزينة ازاء مشكلة الاسكندورنة وغيرها، فماذا عساها تكون تلك المساعدة الفعلية التي تمد بها عرب فلسطين لمقاومة بريطانيا العظمى ومعها الصهيونية ؟؟ ان فى عهد حكومة العراق السابقة قام من العراقيين من « ساعد » زعماء عرب فلسطين المتطرفين فى اضطرابات سنة ١٩٣٦ بتأليف العصابات المسلحة التي جرت على البلاد — وعلى العرب اكثر من غيرهم — الويل والخراب اولا ، ثم مشروع التقسيم ثانيا ! والان ماذا ؟ الآن تنوى حكومة العراق الحالية ان تمد عرب فلسطين — على ما صرح به رئيس حكومتها — « بمساعدة سياسية» ليس من ورائها الا اثارة العواطف والتشجيع على القيام بالاعمال اليائسة ؟ فهل تحل مسالة فلسطين المعقدة ، التي تهم اعظم دول العالم ، بمثل تصرف حكومتي العراق السابقة والحالية الذى لايحتوى قيد شعرة من الحل بل كله استفزاز واثارة للعواطف ؟؟ وهل تبرر الرزانة السياسية اللازمة فى مثل هذه الظروف، لا بل مقتضيات الوطنية العربية الخالصة ، هذا السلوك ؟... فالى متى ، ايها الساسة المحترمون تتخذون السياسة العوبة، لا وسيلة للسهر على خير الامم والشعوب ، لا بل الانسانية جمعاء ؟!..

• • •

قصة الاسبوع

حسن الجـــوار

للكاتب العبرى ى. بورلا

(٢)

بعد مرور ثمانى او تسع سنوات، على تلك المحاورة القصيرة بين محى الدين والياس نجارة — فى احد ايام الصيف المعتدلة كان محى الدين يتجول فى شوارع دمشق مفتشاً عن الياس جيل نجارة ابن المختار اليهودى. ولما لقيه جالسا فى احد المقاهى القريبة من سراى الحكومة، دنا منه وبادره بالسلام قائلا : —

— يلوح لى انك لا تتذكرنى — يا الياس افندى، فاننا لم نركم فى جوبر منذ سنين عديدة ... وقد تكونون نسيتمونا نظراً لطول البعاد ...

— الست ابن المعروفى، واسمك ...

— محى الدين ابن احمد

— حقاً .. تذكرت . كنا نصطاف فى جوبر مراعاة للوالدة . اما فى السنوات الاخيرة فهى تقضى الصيف فى لبنان .. وما مرادك يا اخى ؟ كلى آذان مصغية اليك. ثم نهض الياس من مكانه وانتقل الاثنان الى مائدة منفردة، ولما استقر بهما المقام قال له محى الدين :

— قصدتك فى عين المسألة ... مسألة الارض .. والمغتصب ذاته، واعنى به خالد بك ...

— ماذا حدث منذ ذلك الحين ؟ فهل بقيت الامور على ما كانت عليه آنئذ ؟

— نعم يا الياس افندى . فقد ركن البك الى اللقمة السائغة التى ازدردها . اما نحن فماذا فى وسعنا ان نعمل ؟ غير انى كلما مررت بتلك الارض ترقرقت عيناى بالدموع ... وشعرت بانى مغبون مهان ... وان الارض نفسها تحتقرنى ... وكأنها تقول لى : لماذا يا رجل تدع ما ورثته عن آبائك واجدادك يضيع اجحافا وظلماً ؟ الا تخجل؟ وحينئذ اشعر كان قلبى يتفطر، او كأن يد الظلم امتدت الى حرم الدار واذاقتهن هوان الذل والاسر ... ولكننى كنت اعلل نفسى بالامال، وارقب فرصة عساها تسنح لى، قائلا : ان الله لا بد ان ينصر المظلوم .. وان تدبيره يفوق كل تدبير ... وانه لعلى كل شئ قدير ... اما الان فقد ضاقت فى وجهى سبل الامل والرجاء. ذلك انى مررت بارضى المغتصبة فى احد ايام الاسبوع الماضى فرأيت عليها اكاما من الحجارة مهيئة للبناء ! فاسودت الدنيا فى عينى ... ثم بلغنى ان البك ينوى ان يقيم عليها قصراً لزوجته الجديدة التى يقال عنها بانها يهودية، انى بها من صيداء وهو يحبها حباً شديداً. ويظهر ان زوجتيه الاخريين، واحداهما عربية والاخرى تركية، رفضتا قبولها معهما فى مسكن واحد . فاعتبرت ذلك منهما مساً بكرامتها فجنحت الى الانين والبكاء . فقال لها البك : أأنت تبكين ؟ وهل يعز علي ان اقيم لك قصراً فخماً فى اطيب مكان من هذه القرية ؟ ولم يلبث ان استأجر لها داراً بصورة مؤقتة فى احد اطراف القرية — وهى لا تزال مقيمة فيه الى ان يتم بناء القصر ...

هذا مصدر البلية — يا الياس افندى — وعلة قطع الامل . فالاستعدادات لبناء القصر على ارضى المغتصبة تجرى حثيثاً، والكل يرثى لحالنا الان قائلا : ضاعت الارض الى الابد ..

وانت تذكر — يا الياس افندى — انك قطعت لى على نفسك عهداً وميثاقا منذ عهد الصبا، بجوار البستان، فقلت : « عندما اكبر — اعينك على امرك ... واسترد اليك الغنيمة من يد السالب » ... فلعل الفرج يأتى عن يدك الان ... ما رايك يا صديق صباى ؟.

سمع الياس جيل هذا الكلام باصغاء تام ثم قال : اذا اردت ان اقيم الدعوى عليه بنفسى فانى مستعد لذلك عن طيبة خاطر... فان قلبى الان يتفطر الماً لهذا الظلم لا اقل منه فى عهد صباى .

— لا يا خواجه، فقد اجمع الناس على ان لا امل من المحاكم — فانه واسع النفوذ .. ولكننى اقول : لعلها هى ... هى اليهودية .. لعل فى وسعها ان تؤثر على البك . اقول، انه اذا تقدم اليها احد وقص عليها خبر هذا الظلم والخطيئة ...

— اليهودية الخائنة ؟ كلا !. ان املى فيها اقل منه بالمحاكم . انى لعلى استعداد تام لطرق مسالك القانون. وساجهد فى ايجاد طريقة لفحص سجلات دائرة الطابو، فاذا لاح لى استناد ما لاقامة الدعوى حينئذ اسلك بما يجب عمله .

— ما شاء الله... انك رجل طيب . وقد قيل لى انك « شاطر » وحازم شجاع .. حفظك الله ورعاك — ولكن ... كيف اقيم الدعوى ؟ ان خالد بك قادر على تحريض اناس على اغتيالى ولو فى عقر دارى ... انه قادر ... وهناك ما يخشى منه عليك ايضا — حفظك الله ورعاك بعنايته . فليس من الحكمة والحالة هذه ان تجازف بحياتك من اجلى... فالمعول فى هذا الموقف عليها هى .. فلو رضيت بمقابلتها بطريقة حكيمة... — وليس بى حاجة لان ارشدك الى ما يجب عمله، فانت اعلم بالامور منى... وفى وسعك ان تهب لمساعدتنا ... وانت طيب القلب... وقلبى ينبئنى ...

— لماذا تظن هذا الظن فى يا ابن المعروفى ؟

— لانك ... لان لسانك حلو كالشهد، وكلامك ينم عن الحكمة ... وانت مثال اللطف، وتلك نعمة من نعم الله ... ولست اخال احداً يرد لك رجاء... »

ابتسم الياس جيل لكلام ذلك الفتى السليم النية، وشرع يستجوبه فى نقاط شتى ومحى الدين يبسط امامه تفاصيل الامر ثم قال :

— اصغ الى يا اخى محى الدين ! ان القضية صعبة للغاية . ولذلك فسوف ابدأ بالكشف على سجلات الطابو فاذا وجدت ما يصح الاخذ به، بحثنا عن طريقة للتأثير على البك دون اثارة حقده وغضبه، والا استقصيت عن امرأته الجديدة للوقوف على امرها. ولو كانت دمشقية الاصل لهان الامر، ولكنها غريبة لا قريب لها هنا نركن اليه ولا نسيب نجعله حلقة الاتصال بينها وبيننا . والانكى من ذلك ان المسألة تتطلب السرعة، لانه اذا شرع فى بناء الدار ضاعت الامال . ولكن ثقتى بالله شديدة . واملى انه يهدينا الى السبيل السوى .

قبل محى الدين جبين محدثه وشكره على طيب قلبه ووعده جزاء جزيلا . اما الياس فقال له : ما زلت سليم النية يا اخى محى الدين . فاعلم بانى ناصرك احساناً لوجه الله، لا اطلب اجراً ولا شكرا . فقد نذرت نذراً فى عهد صباى ويعز على ان لا افى به ... وعسى الله يسدد خطواتى الى ما فيه الخير والفلاح .

ولما فحص الياس جيل سجلات الطابو تبين ان القيود مزيفة . فقطع من المحاكم الامل، واخذ يقدح زناد الفكرة فى كيفية التوصل الى تلك الزوجة المحبوبة المحصنة . وبعد البحث والاستقصاء عرف انها لا تترك الدار الا برفقة البك، وان البك اذا ترك الدار فلا يتركها الا سويعات قلائل ؛ فانى له فرصة يتغيب فيها البك عن داره ساعات طويلة لكى يتسنى له محادثتها بهدوء ؟

شغل هذا السؤال افكار الياس جيل، دون ان يصل الى حل ما، وظل يضرب اخماساً لاسداس بضعة ايام، واذا بالاقدار تهيئ له فرصة ثمينة لم تكن تخطر له ببال — ذلك ان الخواجه مناحيم ليزبونا، رئيس الطائفة اليهودية فى دمشق، عزم ذات اسبوع على الاحتفال ببلوغ اصغر انجاله الرابعة عشرة من عمره، وهو سن الرشد الدينى عند اليهود، فطلب الياس جيل الى والده ان يرافقه الى بيت ذلك الوجيه، وهناك بسطا له تفاصيل الحادث، ورجياه ان يدعو خالد بك الى الوليمة، وبذلك يتسنى لالياس جيل مواجهة زوجته الجديدة الصغرى.

سمع الوجيه المسن كلام الاب ونجله وفكر هنيهة ثم قال : بارك الله بمن يقصد الخير وبفاعله . انى اشكر لكما التجاءكما الى فى طلب المساعدة على انصاف المظلوم من يد ظالمه فسأدعو خالد بك الى الوليمة كما ادعو غيره من اصدقائى المسلمين . فان صداقة قديمة تربطنى بهذا البك .

(البقية تأتى)

في جبهة العمل

حماية العمال فى العراق

جاء فى احدى النشرات الاسبوعية الاخيرة لمكتب العمل الدولى فى جنيف ان المكتب تلقى من حكومة العراق رسالة مفادها ان الحكومة اوصت البرلمان العراقى بالتصديق على تعهدات مكتب العمل بمنع تشغيل النساء ليلا، ودفع التعويضات للعمال. وتبحث الدوائر المختصة الآن ايضا فى قبول تعهدات المكتب بشأن تنقيص ساعات العمل ودفع الاجور عن ايام الراحة وتعيين السن الادنى للعامل.

وتقول تلك الرسالة ان العناية مبذولة لحماية العمال فى العراق منذ ١٠ اشهر فقط، وانه من المأمول ان تخطو العراق فى هذا المضمار خطوات واسعة فى القريب العاجل.

° ° °

قانون نقابات العمال فى مصر

نشرت «الجهاد» المصرية النصوص الاخيرة لقانون نقابات العمال فى صورتة المعروضة على اللجنة التشريعية تمهيداً لعرضه على البرلمان المصرى. ويخول هذا القانون «للعمال التابعين للجنسية المصرية البالغين من العمر ١٧ سنة على الاقل... الحق فى تاليف نقابات من بينهم للدفاع عن مصالحهم المادية او الاجتماعية وتوسيعها» ، وتعد كل من هذه النقابات «شخصية ادبية ولها الحق في عمل عقود او اتفاقات تتعلق بحالة العمل العمومية... ولها ان تنشىء صناديق توفير واعانات تعاونية وشركات للتأمين وغير ذلك من المؤسسات المفيدة للمهنة» ويحق للنقابات كذلك «ان تؤلف اتحادا يسهر على مصالحها المشتركة».

° ° °

اربعون ساعة لعمال السكك الحديدية

اصدرت الحكومة الفرنسية تعليمات اضافية بخصوص تطبيق قانون الاربعين ساعة عمل اسبوعيا فى مصالح النقل البرية على انواعها. وتشمل هذه التعليمات مستخدمى وعمال شركات النقليات والسكك الحديدية والترامواىات. ويخير القانون اصحاب المصالح بين ان يشغلوا عمالهم ومستخدميهم ٥ ايام اسبوعياً على معدل ٨ ساعات يومياً، او ٦ ايام على معدل ٦ ساعات و ٤٠ دقيقة يومياً، او تقسيم الاربعين الساعة على كافة ايام الاسبوع بحسب ما تقتضية مصالحهم .

وعمال الطباعـــة

تدور المداولات بين نقابات عمال الطباعة وما يتفرع منها من الصناعات، واتحاد اصحاب المطابع والجرائد فى انكلترا حول تنقيص عدد ساعات العمل الاسبوعية وجعلها ٤٠ ساعة . وقد وافق اصحاب الاعمال على جعلها ٤٥ ساعة فقط . ولا تزال المداولات بين الفريقين جارية بهذا الخصوص. والاغلب انها ستسفر عن اتفاق الفريقين على حل معتدل .

وعمال الميناء

تعينت فى البلجيك لجنة تحقيق للنظر فى مسألة ساعات العمل فى ميناء انتوربن، فجاء تقريرها مؤيداً لطلبات عمال الميناء هناك. فاوصت اللجنة فى تقريرها بجعل العمل ٨٠ ساعة كل اسبوعين، تقسم على كافة الايام بحسب مقتضيات الاعمال بشرط ان لا يزيد مجموعها على الحد المذكور. والمأمول ان تطبق توصية اللجنة هذه ابتداء من اول آب المقبل .

° ° °

دفع اجور ايام الراحـــة

دارت فى البرلمان الانكليزى مؤخراً رحى الجدل حول شؤون العمل. فاعلن وزير الاعمال ان الحكومة سوف تقدم عما قريب للبرلمان بعض التواصى بسن قانون يجعل دفع الاجور عن ايام الراحة للعمال اجباريا.

° ° °

البقية من الصفحة ١

سنتي ١٩٢٢ و ١٩٣١ تدل على انه خلال الست سنوات المنصرمة كانت هذه الزيادة فى حيفا بمعدل ٨٢ ٪ ، وفى يافا — ٦٢ ٪ ، وفى القدس — ٣٧ ٪ ، بينما ان في البلدان المأهولة بالعرب فقط كنابلس والخليل كانت الزيادة بمعدل ٧ ٪ فقط ، وفى غزة وقع نقص بمعدل ٢ ٪ ، ... واتضح لنا ان الادعاء الآخر بشأن نصيب اليهود فى الايرادات لا يقبل المناقشة . وقد ادعى الشهود العرب انه كان فى وسع الحكومة ان تنفق مالا اكثر على الشؤون الاجتماعية لو لم يضطرها الوطن القومى ، من الجهة الواحدة ، الى ادارة اتقن فكلفتها مالا اكثر مما يحتاجه العرب؛ ولو لا انها، من الجهة الاخرى، انفقت اموالا طائلة في الدفاع عنه. ولكن هؤلاء الشهود لم يكن فى وسعهم الا ان يعترفوا بان تلك المشاريع العمومية التي قامت بها الحكومة قد افادت العرب . كما انه لم يكن فى وسعهم الا الاعتراف بان الايرادات التي انفقت فى هذه المشاريع دفع اليهود القسم الاكبر منها . وليس فى الوسع تقدير مبلغ ما يقوم اليهود بدفعه من الضرائب بشيء من الدقة . غير انه من المؤكد ان القسم الاكبر من المكوس يقع على عاتقهم. ومن المعلوم ان الايرادات الكمركية الآخذة فى الارتفاع المطرد منذ سنة ١٩٢٠ الى يومنا هذا اصبحت الفرع الاكبر من مجموع الايرادات المتزايدة .

المسؤول : ى . يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦